

أريدُ لأذعو غيرَها فَيَجُرِنِي  
يَظَلُّ لِسَانِي يَشْتَكِي الشوقَ والهوى  
كَأَنَّ بقلبي كُلَّمَا هَاجَ شوقُهُ  
وَلَوْ كَانَ قَلْبِي يَسْتَطِيعُ تَكَلُّمًا  
كَتَبْتُ فَأَكْثَرْتُ الكِتَابَ إِلَيْكُمْ  
أَمَا تَتَّقِينَ اللهَ فِي قَتْلِ عَاشِقٍ  
فَأَفْسِمُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مُتَضَرِّعًا  
وَخَوْلِي مِنَ العَوَادِ بِأَكِّ وَمُشْفِقٌ  
لَأَبْكَاكِ مِنِّي مَا تَرَيْنَ تَوَجُّعًا  
لَقَدْ قَالَ دَاعِي الحُبِّ هَلْ مِنْ مُجَابِبٍ  
فَمَا إِنْ لَهُ إِلَّا إِلَيَّ مَذَاهِبٌ

لِسَانِي إِلَيْهَا بِاسْمِهَا كَالْمُعَالِبِ  
وَقَلْبِي كَلِدِي حَبْسٍ لِقَتْلِ مُرَاقِبِ  
حَرَازَاتِ أَقْبَاسِ تَلُوخِ لِزَاهِبِ  
لَحَدَثِكُمْ عَنِّي بِكُلِّ العَجَائِبِ  
عَلَى رَغْبَةٍ حَتَّى لَقَدْ مَلَّ كَاتِبِي  
صَرِيحِ نَحِيلِ الجِسْمِ كَالخَيْطِ ذَائِبِ  
أَقْلُبُ طَرْفِي نَاطِرًا كُلَّ جَانِبِ  
أُبَاعِدُ أَهْلِي كُلَّهُمْ وَأَقَارِبِي  
كَأَنَّكَ بِي يَا فَوْزُ قَدْ قَامَ نَادِي  
فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى قَبْلَ كُلِّ مُجَابِبِ  
تَكُونُ وَلَا إِلَّا إِلَيْهِ مَذَاهِبِي

\* \* \*

### هول الفراق

عَبَثَ الحبيبُ وكانَ مِنْهُ صُدُودٌ  
يُمَسِّي وَيُصْبِحُ مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا  
وَيَضِنُّ عَنِّي بِالكَلَامِ مُصَارِمًا  
إِنِّي أَحَاذِرُ صَدَّهُ وَفِرَاقَهُ  
يَا مَنْ دَعَانِي ثُمَّ أَدْبَرَ ظَالِمًا  
إِنِّي لِأَكْثَرُ ذَكَرْكُمْ فَكَأَنَّمَا

وَنَأَى وَلَمْ أَكْ ذَاكَ مِنْهُ أُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ يَحِيدُ  
وَبِمُهْجَتِي وَبِمَا يُرِيدُ أَجُودُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الفِرَاقَ عَلَى المُحِبِّ شَدِيدُ  
إِرْجِعْ وَأَنْتِ مُوَاصِلٌ مَحْمُودُ<sup>(٣)</sup>  
بِعُرَى لِسَانِي ذِكْرُكُمْ مَعْقُودُ

(١) الصدود: المنع.

(٢) يضمن: يبخل، مصارمًا: مقاطعًا.

(٣) أدبر: ابتعد، ولى.